المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 17-06-2006 العـــدد : 15760
الصفحـات : 14 المسلسل : 76

تفاعلاً مع كلمة خادم الحرمين الشريفين.. علماءوأدباء ومفكرون ..

الكلمة أصّلت لمفهوم التعايش السلمي .. وقدّمت منهج المعالجة الضروري

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 17-06-2006 العـــدد : 15760
الصفحـات : 14 المسلسل : 76

محمد رابع – مكة المكرمة –
خالد الخضري– الطائف – منال الشريف
جدة – نعيم الحكيم – مكة –عبد الله
القنبر– الاحساء

أحدثت كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الحفل الذي أقامه أهالي منطقة القصيم احتفاء بمقدمه الميمون عليهم صدىً واسعاً في أوساط الشعب عامة والأدباء والمفكرين على وجه الخصوص حيث ثمنوا ما جاء فيها من موجهات طالبت بضرورة النأي عن تقسيم المواطنين إلى تصنيفات بسبب المذهب أو الفكر إلى علماني ومنافق وليبرالي وإسلامي متشدد.

"المدينة" رصدت هذا التفاعل الكبير من قطاع المثقفين والأدبـاء والمفكرين والعلماء.

جاءت في وقتها

حيث تحدث بداية الدكتور بكر باقادر وكيل وزارة الثقافة والإعلام قائلاً:

. جاءت كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في وقتها، وأنا أعتقد أن هذه الثنائيات التي لها من التبعات ما قد يؤدي أحياناً إلى تهميش أشخاص أو مجموعات أمر مستنكر في بلد يسعى إلى الحوار والتسامح والانفتاح على بعضنا البعض والاحترام حتى لو كان هناك اختلاف، فما بالك أحياناً أن هذه التصنيفات لا أساس لها بل أن من يصنفون لا يعرفون مقاصدها سوى تبخيس الآخرين وضربهم من الخلف، وأنا أتمنى أن يجسد خطاب المليك تفعيلاً في المجتمع، وأن يكون هناك توجه قضائي إلى أن من يمارس مثل هذه الممارسات وترفع عليهم قضايا أن تكون هناك أحكام تعزيرية تجعل قول الملك يتجسد سلوكاً بين الناس.

وأضاف باقادر: وكما نعرف أن البلدان التي عانت من الكراهية وعانت من الاستعداء على مجموعات من قبل الأنظمة أو حتى من قبل المجتمع أصبحت حساسة

جداً بحيث من يتهم بالعنصرية أو يتهم بالجهوية أو يتهم باستعداء المجتمع على الآخرين يحاسب ويغلظ لهم الأحكام حتى لا ينتشر مثل هذا النوع من الخطاب وأيضاً في وقف مثل هذه الممارسات حتى تحمى اللحمة ويحسن الظن، ويتجاوز الجميع مسألة التبسيط في تصنيف الناس ومن ثم توليد الكراهية بينهم .

وختم باقادر حديثه بقوله: أنا أتمنى أن نقرأ في صحفنا بعد فترة وجيزة أحكاما تعزيرية على من يصفون الآخرين بأنهم متشددين أو راديكاليين أو أرهابيين أو العكس من يصفون الآخرين بالمنافقين أو العلمانيين أو الخارجين على الملة دون أن تكون لهم لا الصلاحية ولا السلطة ولا الأدلة على ذلك.

د. ابو بكر باقادر

د. جريدي منصوري

معالجة الظاهرة

أما الناقد والكاتب الأستاذ الدكتور جريدي المنصوري فعلق على كلمة الملك بقوله : .كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز جاءت لمعالجة ظاهرة أخذت تتسرب في بعض الأوساط، وهي جزء من منهجه ومنهج هذه الدولة في مكافحة الإرهاب لأن تصنيف الناس ورميهم ببعض الصفات اتخذه البعض سبيلا وطريقة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 17-06-2006 العـــدد : 15760
الصفحـات : 14 المسلسل : 76

لإرهاب الآخرين، وأصبحت هناك تصفية حسابات من خلال خلع ألقاب العلمانيين والليبراليين على أي شخص منافس، ومن لا نستطيع أن نحاوره أو نقنعه بالحجة أو نتغلب عليه بالدليل أصبح هناك من ينهي وجوده ويعمل على تصفية حساباته معه بوصفه بهذه الصفات وهذا استعداء للسلطة عليه وتأليب للجمهور والشعب عليه وهذا مستوى من مستويات الإرهاب الذي كان خفياً وأصبح اليوم معلناً.

ومضى جريدي في حديثه قائلاً: وعي الدولة بطبيعة هذا النوع من الإرهاب بمضمون حملتها عليه جعلها تتنبه إلى أن تصنيف الناس وإيذائهم وضرب وجودهم وطردهم عن مواقع الانتاج والمشاركة إنما يتم بهذه الطريقة، وهي الطريقة التي لم تقتصر على أناس عاديين فقط وإنما أصبحنا نجد من يتهم مثقفين ومسؤولين وأشخاصاً بمستويات عليا بالدولة،

النوايا الحسنة

من جهته تحدث فضيلة الشيخ جواد الحضري فقال: انا اتفق مع ماجاء في كلمة خادم الحرمين الشريفين -يحفظه الله- وان الدوله تنظر لنا جميعا باننا مواطنون نوايانا تجاه الوطن والقيادة نوايا حسنة حتى يثبت احد المواطنين عكس ذلك وان هذا التقسيم لبيرالي وعلماني ومنافق ومتشدد وغير ذلك ليست في صالح الوطن البتة بل هي تقسيمات تؤصل للطائفية والتفرقة وتؤسس البغضاء والشحناء وعلى الجميع نبذ مثل هذا التقسيم. ونحن نحمد الله تعالى ان القيادة الحكيمة لا تحكم على الاشخاص الا بعد ثبات تطبيق تلك الأفكار على ارض الواقع ورفض مثل هذه التقسيمات دليل على وعي القيادة والوقوف من قبلها في وجه كل من يحاول زرع الفتنة والتفرقة.